

لغة الأرقام لا تكذب.. فقد أشارت الدراسات الى أن واحدا من كل عشرة مرضى يدخلون المستشفى في حاجة إلى نقل الدم، خاصة أثناء العمليات الجراحية الكبرى، أو من يتعرضون لحوادث خطيرة فقدوا على إثرها كمية كبيرة من الدم، أو مرضى الأمراض المزمنة. وفي مبادرة تعد الأولى من نوعها على مستوى الدواوين في الكويت، وإدراكاً لهذه الحاجة الملحة يطلق المحامي والنائب السابق أحمد الشحومي مبادرة لدعم مخزون بنك الدم بجميع فصائل الدم، ويستهدف انتشارها في جميع الدواوين الكبرى في الكويت، الشحومي يطلق مبادرة من ديوانه في منطقة سلوى يوم غد، حيث يشارك في التبرع رواد الديوانية ومتبرعون من أبناء المنطقة بمشاركة مستوصف سلوى وعدد من الجهات التي بادرت بالاتصال والتنسيق مع الشحومي لدعم هذه المبادرة بمجرد علمهم بها. وفي لقاء خاص مع «الانباء»، أكد المحامي أحمد الشحومي أن هذا العمل يأتي من منطلق حب الوطن ومحاولة لسد حاجة بنك الدم المركزي لمختلف الفصائل التي قد تتشح أو تكون مطلوبة بشدة في بعض الأوقات التي يقل فيها أعداد المتبرعين مثل اجازات الصيف وشهر رمضان، مشيراً إلى أن الهدف منها إنساني بحث لا يحمل أي مآرب أخرى بأي شكل من الأشكال، إنما تعتمد على القيام بالدور الإنساني، والكثير من التفاصيل التي ساقها لنا في هذا اللقاء:

كلمت: حنان عبدالمعبود

تبدأ غداً من ديوانه في منطقة سلوى لسد النقص في مختلف فصائل الدم التي خلال الصيف وشهر رمضان

## الشحومي يطلق مبادرة لحث الدواوين الكبرى على التبرع بالدم: ننطلق من حب الكويت وإبراز الدور الإنساني للدواوين بجانب دورها الاجتماعي والسياسي

بالدم في ديوانته، مؤكدة أن هذه المبادرة أكثر من جيدة، وقالت «كانت هناك مبادرات من قبل بعض الأسر الكويتية والتجمع بشكل سنوي لعمل حملات تبرع بالدم، وهو ما نحده ونتمنى أن ينتشر أكثر بالكويت لأننا نتمنى أن تصبح ثقافة التبرع بالدم جزءاً من حياة المواطن الكويتي والمقيم، ونحن شاكرين له لأنه يادر بهذا الأمر، ونتمنى خلال فترة الصيف أن يكون هناك تنظيم لحملات بالدواوين الكبيرة التي تشهد أعداداً كبيرة من الرواد، خاصة في شهر رمضان حيث تكثر الزيارات للدواوين وإقامة الغبقات، وعلى من يريد أن ينظم مثل هذه الحملات التواصل معنا، وسنكون شاكرين لأنهم سيوفرون علينا الكثير في توفير مخزون الدم.



مدير خدمات نقل الدم ببنك الدم المركزي د.الربزاق

وأكدت د.الربزاق أن منذ فترة كان هناك نقص في الفصائل السالبة، مبيئة أن هذه الفصائل توجد بنسبة جيدة حالها حال الفصائل الأخرى، وقالت: لكن ما تعاني منه هذه الأيام، وقد تكونوا رصدت بعض الرسائل التي تحت عليها هي نقص بالفصائل الدموية بعد إدخال خدمات صحية جديدة خاصة تستنزف هذا الجانب خاصة فيما يتعلق بزراعة نخاع، والتي أدخلت حديثاً مما يستهلك كميات اضافية من الصفائح الدموية تحديداً، ونحن نحاول قدر الإمكان استقطاب متبرعين وننادي المتبرعين الدائمين لدينا إلا أننا أحياناً نحتاج أكثر لأن المريض يحتاج على مدى شهر كامل بشكل يومي في أخذ الصفائح الدموية، هذا بالإضافة إلى الاستهلاك اليومي للحواث وغيره، فيكون هناك استهلاك كبير على الصفائح الدموية مما يخلق الاحتياج.

وأعربت عن أملها أن تكون هناك أعداد كبيرة من المتبرعين بالصفائح الدموية، مستتركة أنه قد لا يرغب البعض في التبرع بها لأنها تستغرق مدة أطول من التبرع العادي بالدم، حيث تستغرق أكثر من ساعة إلا أن هناك مرضى يحتاجونها بشدة، والتبرع من شخص واحد يخرج 12 وحدة صفائح دموية ينقد من خلالها عدد كبير من الناس، حيث قد يستفيد منها حوالي 12 مريضاً وهذا الأمر يعتمد على أعمارهم، مما يساعد الكثير من المرضى المحتاجين، كما أن المتبرع بالصفائح الدموية يمكنه التبرع كل 4 أسابيع، وكما ذكرنا فإن وقت التبرع بها أطول إلا أنه في العادة قد يكون أقصر وقتاً والانتظار في طابور التبرع بالدم، حيث يتحجز الموعد مسبقاً للتبرع بالصفائح الدموية ويذهب المتبرع للتبرع بشكل مباشر، ويمكن تنسيق الوقت للمتبرع بما يلائمه حتى أوقات الاجازات.

واليوم نحن في حاجة إلى عمل وطني تجاه بنك الدم، كما نحتاج عملاً وطنياً حياً تشمل عدداً كبيراً من المتردين، وعلى بيئة الكويت، والقضايا الإنسانية وحقوق الإنسان وجميع القضايا التي تناولها صاحب السمو الأمير والتي تمثل الجانب الإنساني والاجتماعي من طبيعة المواطن الكويتي والتي أصبحت الفترة الأخيرة مغيبة بسبب طغيان الجانب السياسي على كل أعمالنا، كما أصبحت للأسف تتجه نحو الجانب السياسي وتهمل الجانب الاجتماعي والإنساني والوطني ونحن في كل هذه الجوانب نحاول ونسال الله أن يكون لنا دور في إعادة تحريك المهام الرائدة، لأن لدي قناعة بأن الشعب الكويتي مجبول على الخير والحب والولاء للبلد وأن أسره والصبح وتنتمي أن يكون مستقبلنا أفضل في مبادرات أكثر من هذه المبادرة.

تكتيف الحملات من جهتها، أكدت مدير خدمات نقل الدم ببنك الدم المركزي ومؤسسة نادي للتبرع بالدم د.الربزاق أن الفترة الأخيرة شهدت مخزوناً جيداً للدم، بل يوصف بالممتاز، مبيئة أن هذا الأمر يعود للحملات النوعية التي تقام بالمجتمع من وقت لآخر. وقالت د.الربزاق أن موسم «الانباء» لكننا اقترينا من موسم الصيف والاجازات، ودخول شهر رمضان ومن المعروف أنه خلال فترة الصيف سيكون هناك قلة أعداد المتبرعين، لهذا نحن نكثف حملاتنا في هذه الفترة، ونحاول ترتيب بعض الأنشطة خلال فترة الصيف وشهر رمضان حتى لا يهبط مخزون الدم، مضيفة أن يوم 6/14 والسدي يوافق اليوم العالمي للمتبرعين بالدم، والذي نحتفل به سنوياً حيث سينظم بنك الدم احتفالية، وكذلك نادي «25» للشباب سينظم أنشطة أيضاً. وتمنت د.الربزاق مبادرة الشحومي بعمل حملة للتبرع

لديهم، وأنهم متحمسون لتبني مثل هذه الأفكار في المستقبل، وهذه الشبكة الخاصة بالعوازم تشمل عدداً كبيراً من المتردين، كذلك المسؤولون بمستوصف سلوى، وموقع شبكة التواصل الاجتماعي والخاص بقبيلة إنساني بحث لا يحمل أي مآرب أخرى بأي شكل من الأشكال فكل هدفنا أن نقوم بدورنا الإنساني والوطني. وهناك الكثير من الأمور التي تستلج الضوء على الاحتياج للدم، مثلما حدث منذ أسبوعين عندما فجعا بحادث أصاب أحد أصدقائنا، وقبلها بأسبوع آخر كان هناك الحادث الذي أصاب لاعب المنتخب السابق الراحل الكابتن سمير سعيد، ورضنا كيف توافد الناس للبنك وتبرعوا بالدم، وهذا كان بمنزلة جرس إنذار لنا، واننا لابد أن نكثف لنفكر ونقرر الآن نتظر أن تحدث مشكلة ونقع في أزمة الاحتياج والمشكلة في ذهنا للبنك، فإننا سنحضره إيناً، والجدد أن البنك تفهم الأمر، ولهذا أشكر كل المسؤولين وعلى رأسهم وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون بنك الدم المركزي، على تفهمهم للموضوع وسعيهم معنا واجتهابهم لتنفيذه.

وكيف استفدتم لهذا اليوم في الديوان؟ لقد وفرنا في الديوان مكاناً للحملة، حيث أن الديوان يتكون من خمسة دواوين، منها ديوانية كاملة مساحتها أكثر من 12 متر طولاً وعرضاً، وتتسع لأكثر من 8 أسرة، والتي ستكون كوحدة كاملة للتبرع بالدم بمعداتها وتجهيزاتها والتي سيقيم بها العاملون ببنك الدم.

هل هذه المبادرة شكلت حافزاً لدواوين أخرى، أو مشاركة من خارج حدود الديوانية؟ بالفعل فيمجرد الاعلان عن إقامة هذا اليوم الإنساني في الديوانية فإن الكثير من

الجهات بادرت بالاتصال، وأبدت رغبتها في المشاركة معنا، ومنها المسؤولون في جمعية سلوى، وكذلك المسؤولون بمستوصف سلوى، وموقع شبكة التواصل الاجتماعي والخاص بقبيلة إنساني بحث لا يحمل أي مآرب أخرى بأي شكل من الأشكال فكل هدفنا أن نقوم بدورنا الإنساني والوطني. وهناك الكثير من الأمور التي تستلج الضوء على الاحتياج للدم، مثلما حدث منذ أسبوعين عندما فجعا بحادث أصاب أحد أصدقائنا، وقبلها بأسبوع آخر كان هناك الحادث الذي أصاب لاعب المنتخب السابق الراحل الكابتن سمير سعيد، ورضنا كيف توافد الناس للبنك وتبرعوا بالدم، وهذا كان بمنزلة جرس إنذار لنا، واننا لابد أن نكثف لنفكر ونقرر الآن نتظر أن تحدث مشكلة ونقع في أزمة الاحتياج والمشكلة في ذهنا للبنك، فإننا سنحضره إيناً، والجدد أن البنك تفهم الأمر، ولهذا أشكر كل المسؤولين وعلى رأسهم وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون بنك الدم المركزي، على تفهمهم للموضوع وسعيهم معنا واجتهابهم لتنفيذه.

هل تنوي أن يكون هذا اليوم الإنساني يوماً سنوياً يقام بشكل دوري؟ الأمر يتوقف على ردود الأفعال من قبل المسؤولين ببنك الدم، وبالنسبة لنا نتمنى أننا كدباوين الشحومي وكأبناء منطقة سلوى، وأهل هذا المكان أن نكون متواجدين بهذا اليوم كل عام، أو كل ستة أشهر ليقام بالديوانية.

وكذلك بصفتي رئيس نادي القرين الرياضي فإن بعض الأبناء والشباب بالنادي طالبوني بأن أنقل الفكرة في يوم ما إليهم، وتنظيمها لأبنائنا هناك، وكله يتوقف على مدى نجاح الحملة التي سنقوم بها غداً، وعلى رغبة المسؤولين في بنك الدم بتكرار مثل هذه المبادرات، وبالنسبة لنا فإننا نحرص على أن نقدم شيئاً لبلدنا الحبيب ولأهله.



المحامي والنائب السابق أحمد الشحومي

كيف فكرتم بهذه المبادرة؟ المسألة ليست غائبة عن الأذهان، فإننا كثيراً ما نسمع عن العجز والنقص في مختلف فصائل الدم بالمخزون الاستراتيجي بالبنك، والبنك عبر سنوات وبخطوات مباركة استطاع البنك خلال السنوات الماضية أن يذهب إلى الجهات الحكومية والشركات وبعض الأندية وجمعيات النفع العام. ومن وجهة نظري فإن وضعنا اليوم في الكويت يوجب هذا الأمر، خاصة أن بعض الدواوين بالتأكيد يكون حضورها اليومي أو الأسبوعي يتراوح بين 100 و200 شخص، وبالتالي قد يكون من الممكن أن يكون للديوانية دور أكبر غير دورها الاجتماعي والسياسي الذي تقوم به، فيكون الدور إنسانياً ووطنياً في الوقت نفسه.

ان الديوانية مدامت تجمعنا كابناء الكويت، فهي فرصة ومادام الأساس متجمعين ومتواجدين بأعداد كبيرة فترك فرصة لأن يقوموا بدورهم الوطني، لهذا اتخذنا خطوة لتسهيل الأمر عليهم بإحضار البنك للمتبرعين وليس العكس.

كيف بدأت بإجراءات تنفيذ هذه الحملة الإنسانية؟ لقد تحدثنا إلى المسؤولين ببنك الدم، وفي البداية كانت الفكرة غريبة، بأن يذهبوا للديوانية، ولكنني شرحت لهم أن الأمر جيد حيث سيكون هناك تجمع كبير حين نحشد الأصدقاء والأهل في الديوانية، وهي فرصة ليقوموا جميعاً بعمل وطني وإنساني، يمثل في النهاية مخزوننا للعمل الإنساني الموجود بالبنك من دماء المرضى في حاجة لها.

وما تقييمك وتقدريرك لنتائج هذه الحملة؟

لا أستطيع أن أقيم هذه الفكرة وأقول إنها ناجحة أو غير ذلك قبل تطبيقها يوم الاثنين المقبل، لكنني أتق بالله تعالى، وأتق في الناس الذين رحبوا بالفكرة، وأن لديهم رغبة في عمل شيء، فأحياناً ما يمنعهما الكسل عن الذهاب للبنك، وبالتالي أن واقع أن مثل هذه الخطوات سنجد فيها حشوداً ذات اخلاص في النية والعمل الجماعي، والذي لابد أن يكون نجاحه أكبر من أي حملة قد تقام في أي مرفق حكومي، فقد أصبحت تجمعات الدواوين اليوم هي الرابط الأساسي لكل تحرك اجتماعي أو سياسي في البلد.

وما تقييمك وتقدريرك لنتائج هذه الحملة؟

لا أستطيع أن أقيم هذه الفكرة وأقول إنها ناجحة أو غير ذلك قبل تطبيقها يوم الاثنين المقبل، لكنني أتق بالله تعالى، وأتق في الناس الذين رحبوا بالفكرة، وأن لديهم رغبة في عمل شيء، فأحياناً ما يمنعهما الكسل عن الذهاب للبنك، وبالتالي أن واقع أن مثل هذه الخطوات سنجد فيها حشوداً ذات اخلاص في النية والعمل الجماعي، والذي لابد أن يكون نجاحه أكبر من أي حملة قد تقام في أي مرفق حكومي، فقد أصبحت تجمعات الدواوين اليوم هي الرابط الأساسي لكل تحرك اجتماعي أو سياسي في البلد.

هل طرحت الفكرة على رواد الديوانية لديكم قبل اتخاذ الإجراءات؟ نعم، ووجدت منهم قبولاً كبيراً، بل وحامساً شديداً، وكان هذا قبل أن اتقدم بالفكرة

كيف بدأت بإجراءات تنفيذ هذه الحملة الإنسانية؟

لقد تحدثنا إلى المسؤولين ببنك الدم، وفي البداية كانت الفكرة غريبة، بأن يذهبوا للديوانية، ولكنني شرحت لهم أن الأمر جيد حيث سيكون هناك تجمع كبير حين نحشد الأصدقاء والأهل في الديوانية، وهي فرصة ليقوموا جميعاً بعمل وطني وإنساني، يمثل في النهاية مخزوننا للعمل الإنساني الموجود بالبنك من دماء المرضى في حاجة لها.

هدفنا إنساني بحث لا يحمل أي مآرب أخرى ويأتي من منطلق حب الوطن لمحاولة سد حاجة بنك الدم لمختلف الفصائل

أكثر من 600 إلى 700 ديوانية للعوازم منتشرة بالكويت متحمسة للمشاركة في الحملة وقد لمست ذلك على موقع التواصل الاجتماعي للقبيلة

الحضور اليومي أو الأسبوعي في الديوانية يتراوح بين 100 و200 شخص وتبرعهم تأكيد للمشاركة الاجتماعية والوطنية



مبنى بنك الدم المركزي



ديوان الشحومي